

Recreational lands use in King Abdullah Economic City in Rabigh

Governorate: A study in geographic services

Sarraa Mushab Alamri

College of Arts and Humanities || King Abdul-Aziz University || KSA

Abstract: The study deals with the use of recreational land in the economic city of King Abdullah, Rabag Province, which is one of the largest urban projects in Saudi Arabia and is designed with the latest urban concepts to be one of the most important recreational cities in Saudi Arabia in the 2030. The study aims to identify patterns of distribution of recreational land, and to determine the characteristics of recreational activities in the study area. To achieve these goals, the analytical descriptive methodology for collecting spatial and metadata data and facts on the topic of the study area's recreational lands was adopted and then analysed and processed. The written method was used to present findings and conclusions. The study concluded by presenting the most important findings that 68% of the recreational land fell within the normative circle and the distribution direction takes the northeast direction. When establishing recreational sites, the study recommends that consideration be given to the fact that there is no random location identification.

Keywords: Recreational land, King Abdullah Economic City, Geography of services, GIS.

الاستخدام الترفيهي للأراضي في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ: دراسة في جغرافية الخدمات

سراء مصحوب العمري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: تتناول الدراسة استخدام الأراضي الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ، التي تعد من أكبر المشاريع العمرانية التي تشهدها المملكة العربية السعودية. وتم تصميمها بأحدث المفاهيم العمرانية لتكون واحدة من أهم المدن الترفيهية على مستوى المملكة العربية السعودية في أفق (2030م). تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط توزيع الأراضي الترفيهية، وتحديد خصائص الأنشطة الترفيهية في منطقة الدراسة. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات المكانية والوصفية والحقائق حول موضوع الأراضي الترفيهية لمنطقة الدراسة ثم تحليلها ومعالجتها. فيما استعين بالأسلوب الخرائطي لعرض النتائج والاستنتاجات. حُتمت الدراسة بعرض أهم النتائج التي تُوصَل إليها، بأن (68%) من الأراضي الترفيهية وقعت ضمن الدائرة المعيارية واتجاه التوزيع يتخذ الاتجاه الشمال الشرقي، وتوصي الباحثة عند إنشاء مواقع ترفيهية بضرورة الأخذ بالاعتبار ألا يكون هناك عشوائية في تحديد الموقع.

الكلمات المفتاحية: الأراضي الترفيهية، مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، جغرافية الخدمات، نظم المعلومات الجغرافية.

المقدمة.

تُعد دراسة الأراضي الترفيهية من الموضوعات المهمة التي توليها المملكة العربية السعودية والمؤسسات الخاصة عناية فائقة؛ كونها تعبر عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المنطقة الجغرافية، وأفضل الأراضي الترفيهية هي التي تلبي احتياجات السكان من الترفيه، لما توفره من كفاية جمالية وراحة نفسية. وفي هذا الصدد، تُعد مدينة الملك عبد الله الاقتصادية من أهم مشاريع التنمية الاقتصادية للرؤية الطموحة لعام (2030م). وتكمن مشكلة الدراسة في الدور الذي تقوم به مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في زيادة نشاط الترفيه باعتبارها كذلك من أهم المدن الترفيهية المستقبلية بالمملكة العربية السعودية إضافة لوظيفتها الاقتصادية، إذ ينتظر أن تُؤمن نشاطاً ترفيهياً بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية ليس لسكان المنطقة فقط، بل لسكان الجوار أيضاً. ويتركز هذا البحث على تحديد أنماط توزيع الأراضي والأنشطة الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

ويتأثر نمط توزيع الأراضي الترفيهية بعنصري المساحة المتوفرة والمسافة عن المستخدمين وهما العنصران اللذان يعتمد عليهما في معظم مقاييس تحليل الجوار المتعددة. وقد اختارت الباحثة أسلوب تحليل صلة الجوار، (Nearest Neighbor Analysis) وقد ساعدها في تشخيص نمط التوزيع الراهن للأراضي الترفيهية في مدينة الملك عبد الله. ويعتبر هذا الأسلوب من أنسب وأقوى الأساليب في تحليل الأنماط المكانية للظاهرة (الصالح، السرياني، 1420هـ). وما يميز هذا البحث بحسب علم الباحثة عدم وجود دراسات جغرافية لموضوع استخدامات الأراضي الترفيهية في منطقة الدراسة بشكل مباشر، كما إنه يسعى إلى تسليط الضوء على توزيع الأراضي الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

- 1- ما أنماط توزيع الأراضي الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية؟
- 2- ما خصائص الأنشطة الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية؟

أهداف الدراسة:

سيتم تحديد أنماط توزيع الأراضي والأنشطة الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ومدى تطورها واستجابتها للمخطط باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map)، (Arc Toolbox).

مبررات الدراسة:

- 1- تتوفر دون شك العديد من المقومات التي تتمتع بها منطقة الدراسة: من مقومات ترفيهية وإمكانات طبيعية وبشرية.
- 2- تتميز المنطقة بموقع استراتيجي هام، وتتواجد بها مجموعة من الأنشطة الترفيهية والمناطق الاستثمارية، مما يجعل منها منطقة جاذبة للزوار والقاطنين بها.
- 3- يُعد الاهتمام بالجانب الترفيهي هدفاً من أهداف رؤية (2030م) للمملكة العربية السعودية، وينتظر أن تشكل مدينة الملك عبد الله الاقتصادية قطباً ترفيهياً يساهم في تحقيق أهداف الرؤية المنشودة لما بها من مقومات ترفيهية وعوامل جذب سياحي ورياضي.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على الدور الاقتصادي والترفيهي للمناطق السياحية والترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ، إذ تعد هذه المدينة من الوجهات السياحية المهمة في المستقبل. وتعد السياحة في وقتنا الراهن أحد المحاور المهمة التي تركز عليها رؤية المملكة العربية السعودية (2030م). وقد جاءت هذه الدراسة بقصد التعرف على مدى إسهام الأنشطة الترفيهية في تطور وجذب المستفيدين لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ، ودراسة الخدمات المختلفة بها. حيث تسهم هذه الدراسة في معرفة دور توزيع الأراضي الترفيهية، وتحديد الأنشطة المقامة عليها ومدى مساهمتها في تطوير مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

2- منهجية الدراسة.

أ- منهجية التحليل:

سنستخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع البيانات المكانية والوصفية والحقائق حول موضوع الأراضي الترفيهية لمنطقة الدراسة ثم تحليل ومعالجة الأنشطة والخدمات التي تأمنها.

أساليب الدراسة:

الأسلوب الكمي: تم التطرق إلى استخدام الجار الأقرب لمعرفة نمط التوزيع، ومدى الانتشار لخصائص التوزيع المكاني للأراضي الترفيهية، واستخراج التوزيع وقياس مدى التشتت، حيث يعتبر أحد أهم الأساليب الإحصائية في تحديد نمط التوزيع.

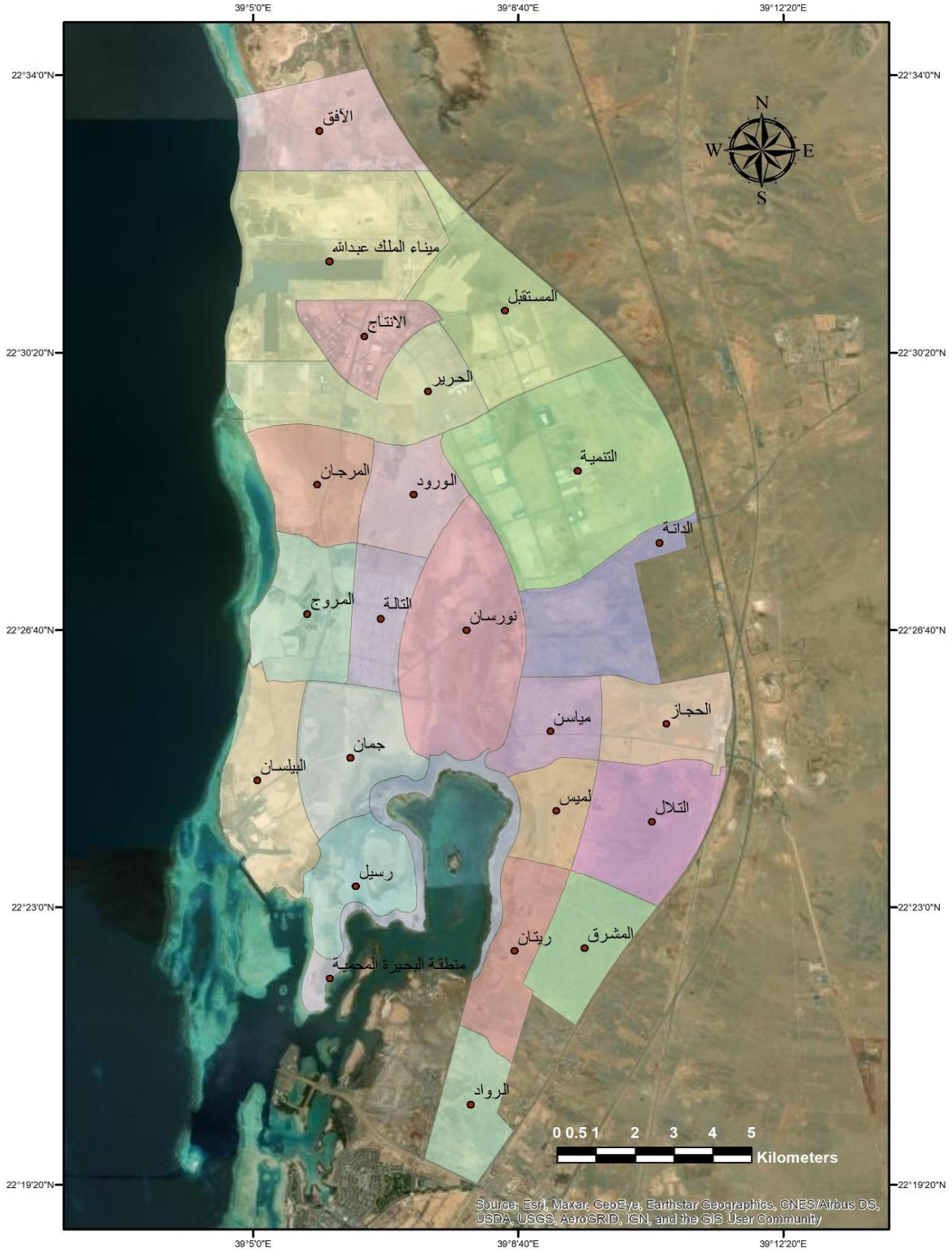
الأسلوب الخرائطي: تم الاعتماد على الأسلوب الخرائطي في تصميم ورسم بعض الخرائط الموضوعية. أسلوب الدراسة الميدانية: حاولنا من خلاله معرفة توزيع الأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة.

ب- مصادر البيانات:

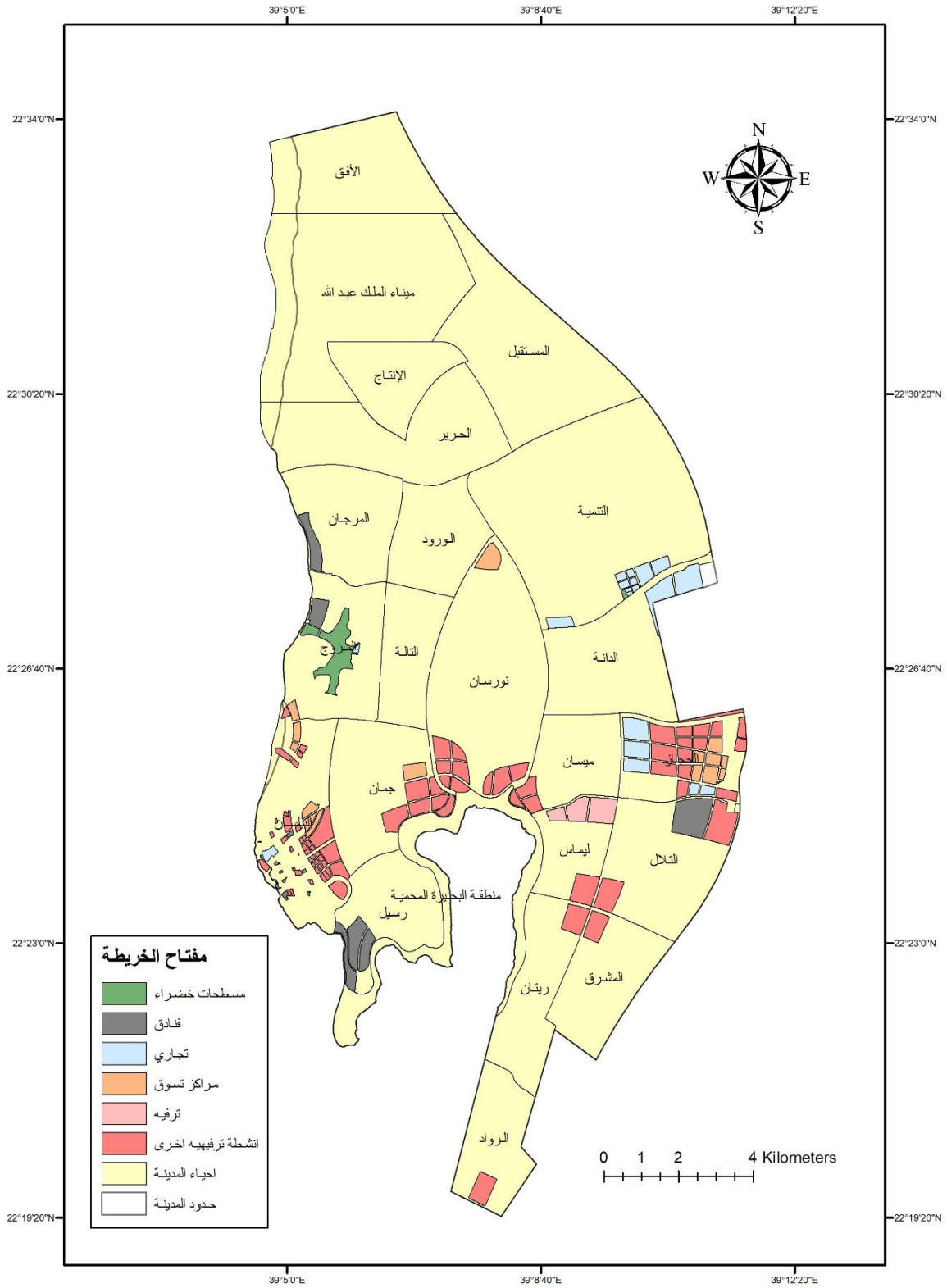
بيانات غير منشورة صادرة من هيئة المدن الاقتصادية الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

ج- حدود الدراسة:

تقع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في منتصف الطريق بين ثلاثة حواضر كبرى وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة. وتمتد محافظة رابغ التي تحوي المدينة بين خطي طول $05'39^{\circ}$ و $18'39^{\circ}$ شرقاً، ودائرتي عرض 22° و $35'22^{\circ}$ شمالاً. وتبلغ مساحتها نحو (181 كم²) (شكل 1).



الشكل (2): صورة جوية لحدود وأحياء مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ، إعداد الباحثة: اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية لعام (2020م).



الشكل (3) خريطة توضح واقع استخدامات الأرض في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لعام(2015م)، إعداد الباحثة: باستخدام برنامج (Arc GIS) اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية.

3- الدراسات السابقة.

- 1- دراسة باعثمان، عبيد (2007) التوزيع الجغرافي للمراكز الترفيهية في التنشيط السياحية بمحافظة جدة. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المقومات الطبيعية والبشرية التي يمكن أن تساهم في دفع التنمية السياحية، وعلى نمط التوزيع الحالي للمراكز الترفيهية في محافظة جدة.
- 2- دراسة السلمي، عزيزة بنت فهد (2012) أنماط توزيع الخدمات الترويحية في مدينة مكة المكرمة. تناولت هذه الدراسة الخدمات الترفيهية في مدينة مكة المكرمة، فقامت بتحليل أنماط توزيعها وحاولت استكشاف العوامل المؤثرة في توزيعها. ومن جهة حاولت الدراسة استنتاج مدى كفاءة هذه الخدمات، والكشف عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمرتادي تلك الخدمات.
- وتعد هذه الدراسة الوحيدة التي تحصلت عليها الباحثة في دراسة استخدام الأراضي الترفيهية، كما تعد أول دراسة جغرافية لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بحسب علم الباحثة، حيث ركزت هذه الدراسة على توزيع الأراضي الترفيهية وتم استخدام أداة (Arc Toolbox) لإنتاج وتحليل الخرائط، ومعامل صلة الجوار واتجاه التوزيع.

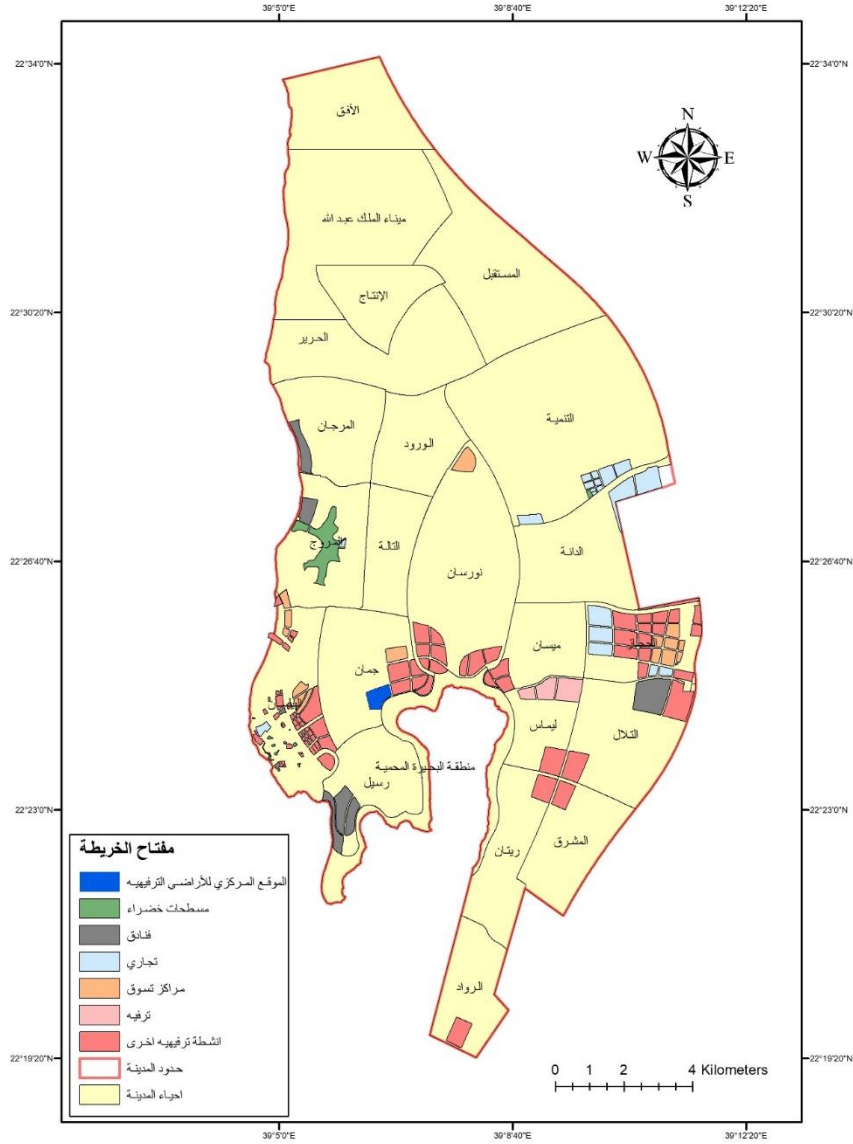
4- تحليل نتائج الدراسة.

يهتم الجغرافيون بدراسة التنظيم الداخلي للتوزيعات وموقع كل العناصر في الفضاء الجغرافي وعلاقتها ببعضها البعض، لذلك يعتبر التوزيع ميزة العمل الجغرافي. ويعرّف الجغرافيون التوزيع بأنه التكرار الذي يوضح بعض الظواهر في المكان المحدد أو نمط تنظيم الظواهر (خير، 1410هـ، ص415). ويعرّف السعيد النمط بأنه النموذج الذي يبرز طريقة توزيع الظاهرة الجغرافية في المكان المحدد والاتجاه والشكل الذي تتخذه عناصرها في المكان مساحة محددة من الأرض وكذلك علاقة هذه النقاط مع بعضها البعض (السعيد، 1407هـ، ص104).

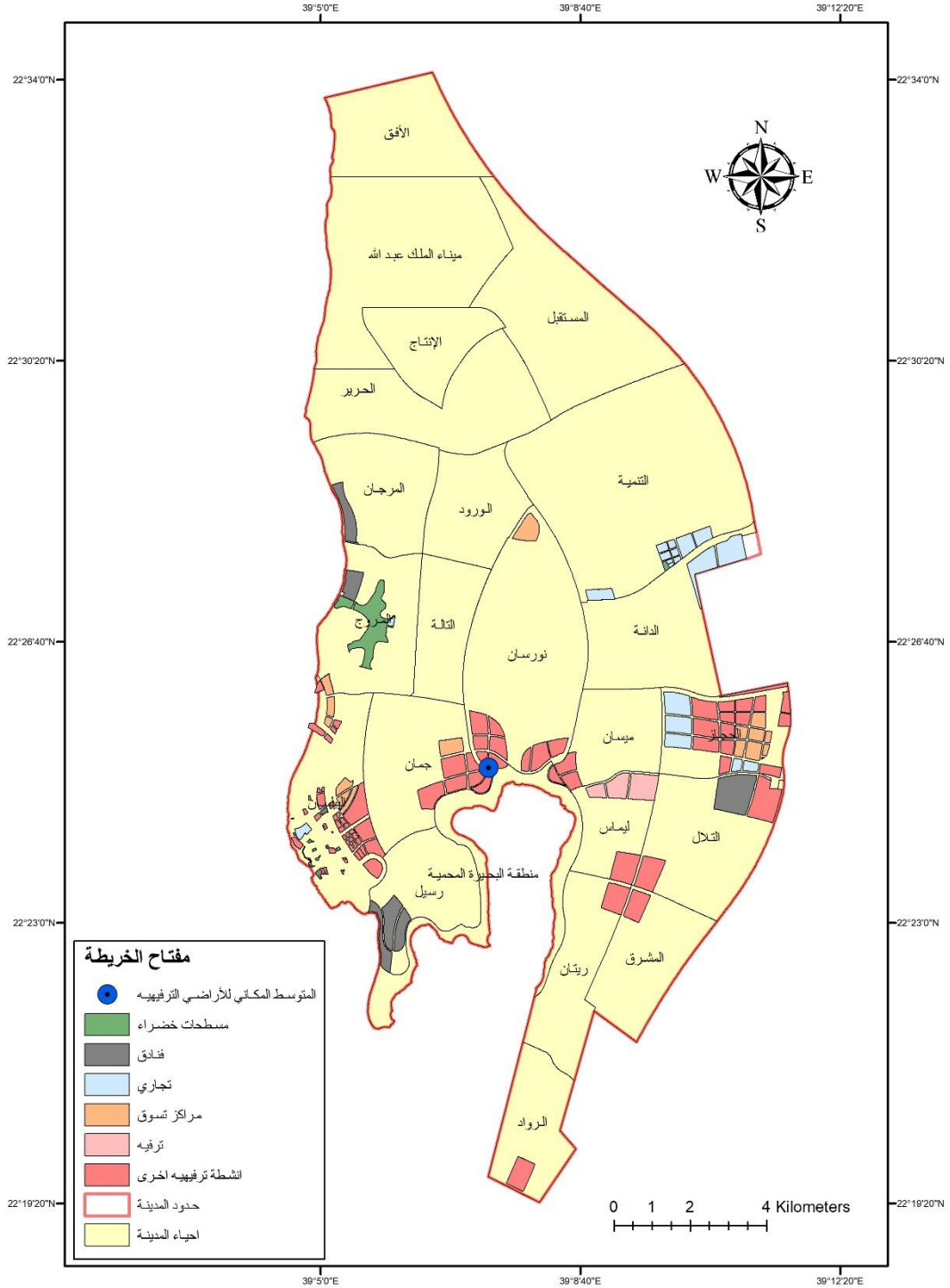
وقد تم تحقيق هدف الدراسة للإجابة على التساؤل البحثي من خلال برنامج (ArcGIS) بإجراء عمليات التحليل المكاني من خلال أيقونة (Arc Toolbox)، وتم الاستعانة في هذه الخانة بإجراء التحليلات الإحصائية ومنها مقاييس التشتت والنزعة المركزية.

1. مقاييس التركيز:

تم الحصول على المفردة المركزية، (Central Feature)، فأتضح أن المعلم أو الظاهرة الفعلية والتي تتوسط مختلف المعالم أو الظواهر الأخرى تتمثل في حي جمان بالقرب من منطقة البحيرة المحمية كما في شكل (4). كما تم إيجاد المتوسط الافتراضي لتحديد الموقع الأمثل للمواقع الترفيهية من خلال استخراج المركز المتوسط (Mean Center). فأتضح أن الموقع الأمثل للمواقع الترفيهية يقع في حي نورسان بالقرب من حي جمان، (شكل5)، والتي مثلت بالظاهرة المركزية (Central Feature) كمتوسط فعلي للظواهر.



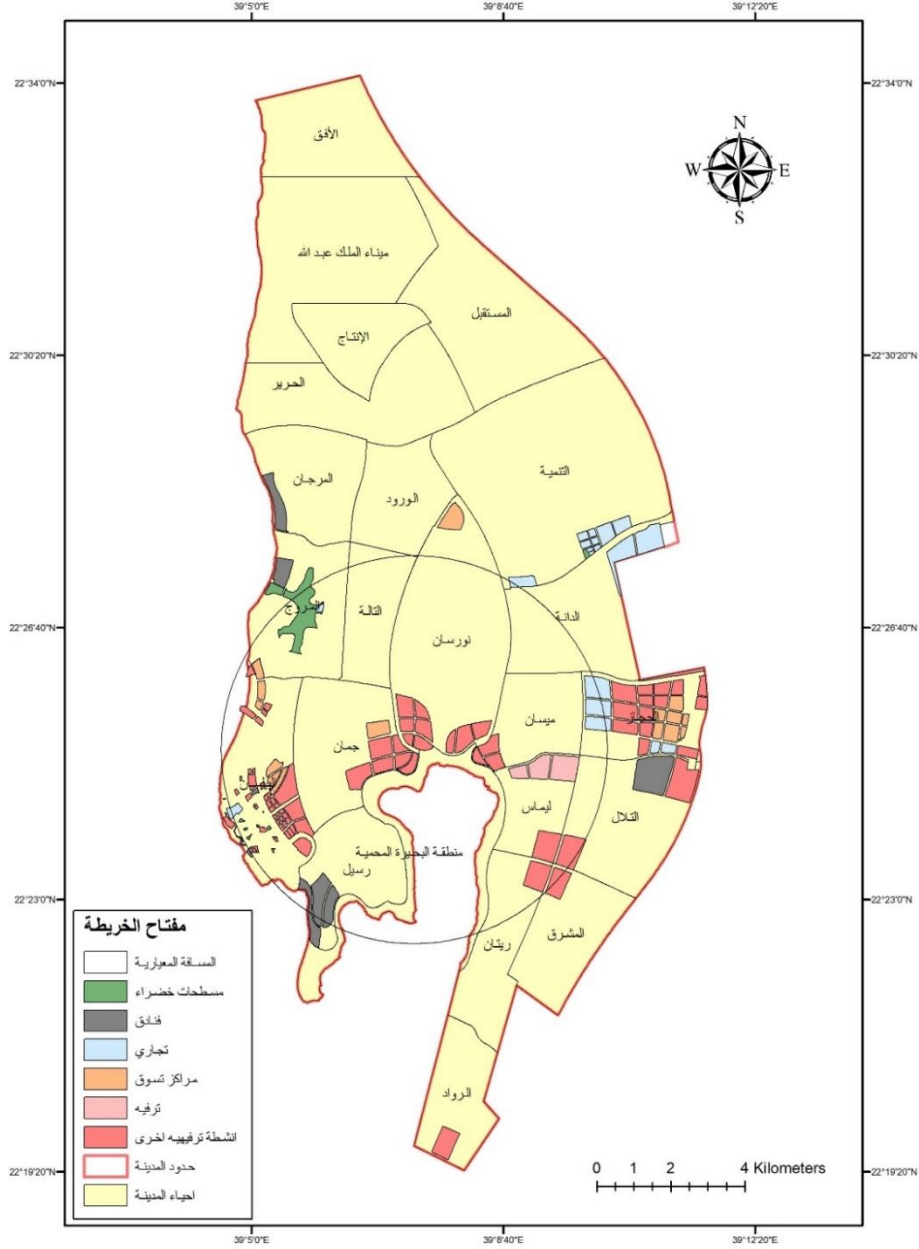
الشكل (4): التوزيع الجغرافي للظاهرة المركزية للأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة، إعداد الباحثة: باستخدام برنامج (Arc GIS) اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية.



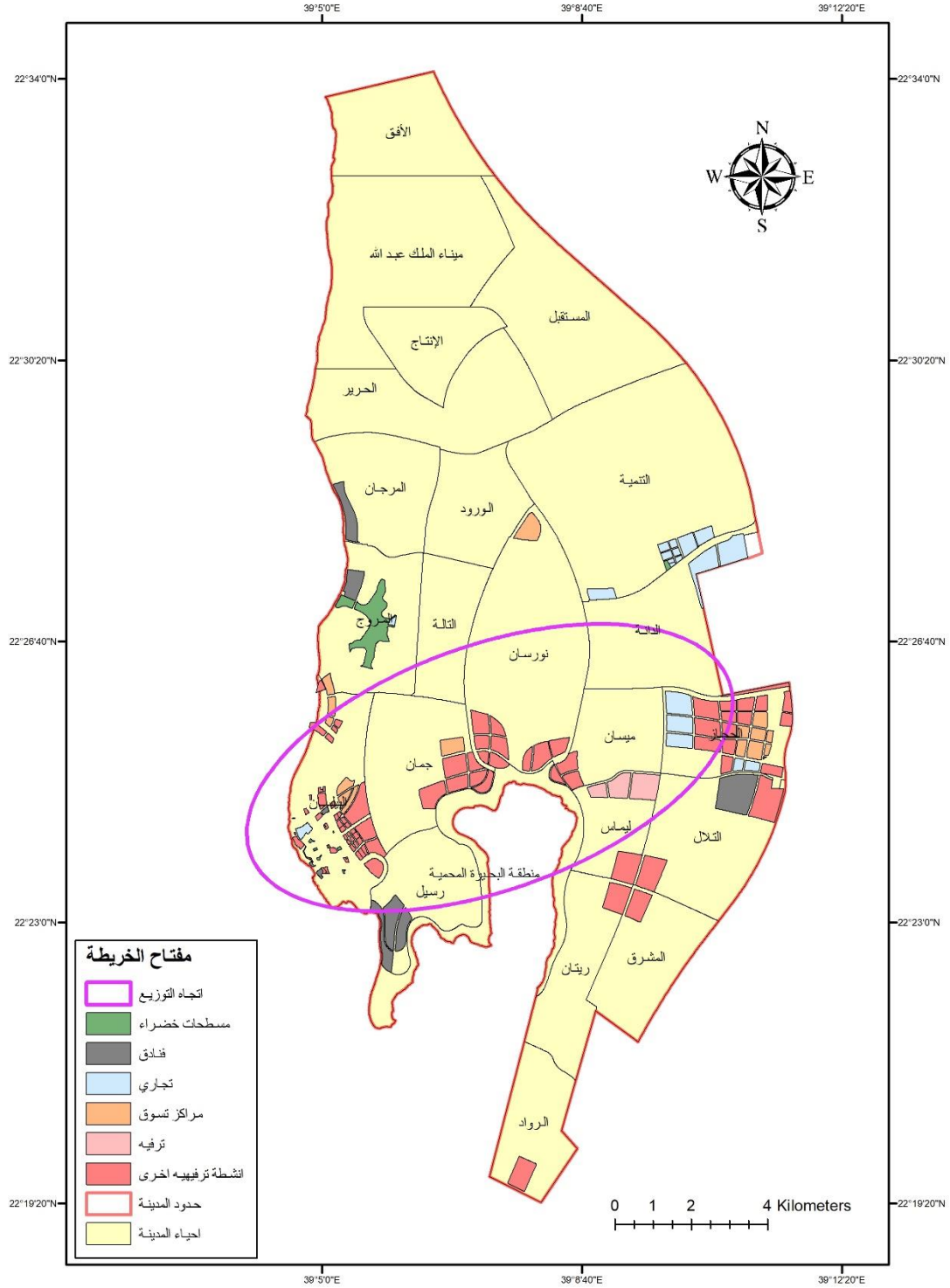
الشكل (5): التوزيع الجغرافي للمركز المتوسط للأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة، إعداد الباحثة: باستخدام برنامج (Arc GIS) اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية.

2. مقاييس التشتت:

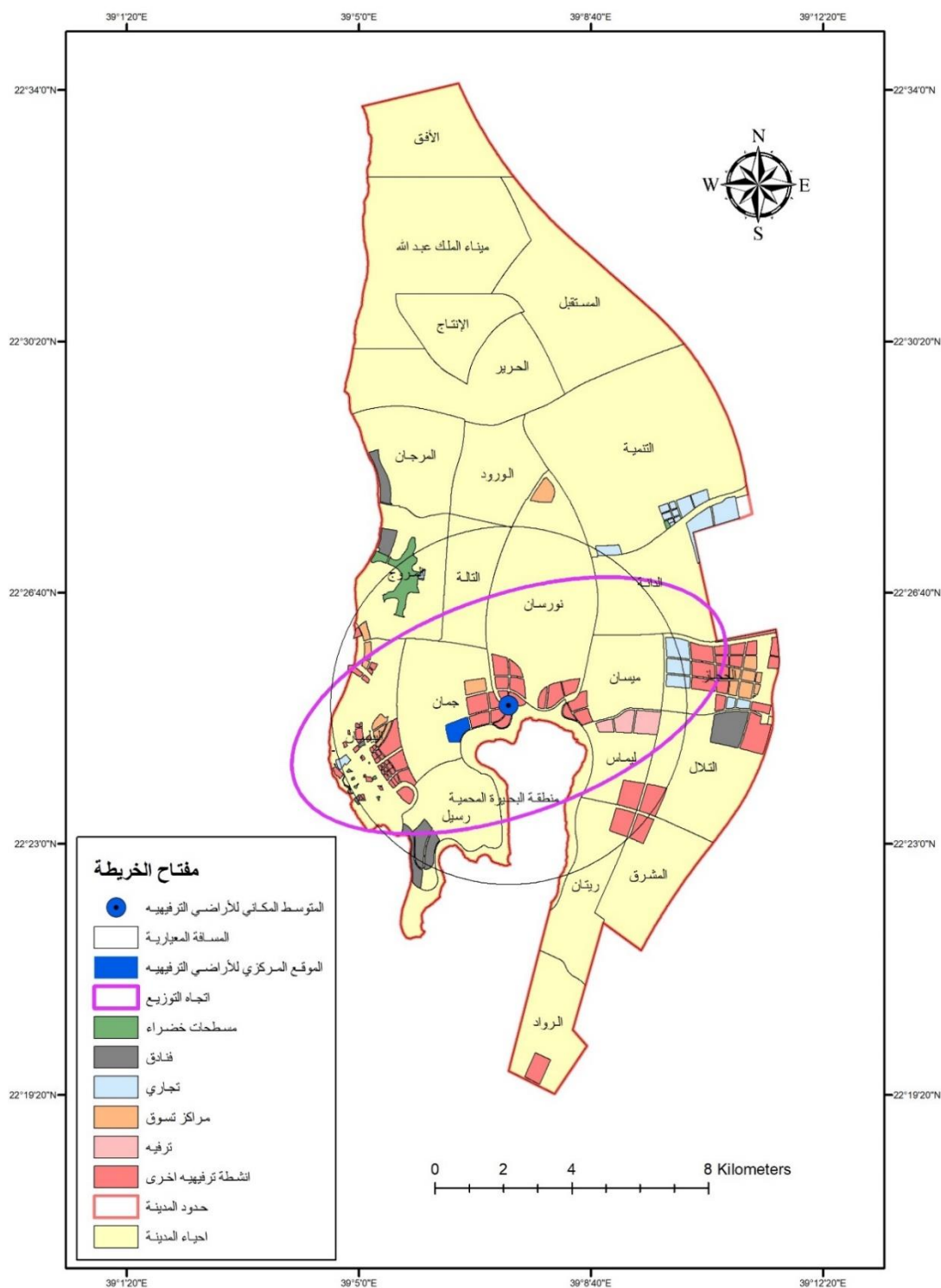
كما استنتجت المسافة المعيارية (Standard Distance) للأراضي الترفيهية في منطقة الدراسة للأراضي باستخدام برنامج GIS، فأتضح أن (68%) من هذه الأراضي تقع ضمن الدائرة المعيارية كما في شكل (6).



الشكل (6): التوزيع الجغرافي للمسافة المعيارية للأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة. إعداد الباحثة: باستخدام برنامج (Arc GIS) اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية. ثم تم استنتاج اتجاه التوزيع (Directional distribution)، حيث أتضح أن قيمته بلغت (70.2)، أي إنه يتجه إلى الشمال الشرقي، وهو اتجاه التوزيع الجغرافي للأراضي الترفيهية كما في الشكل (7).



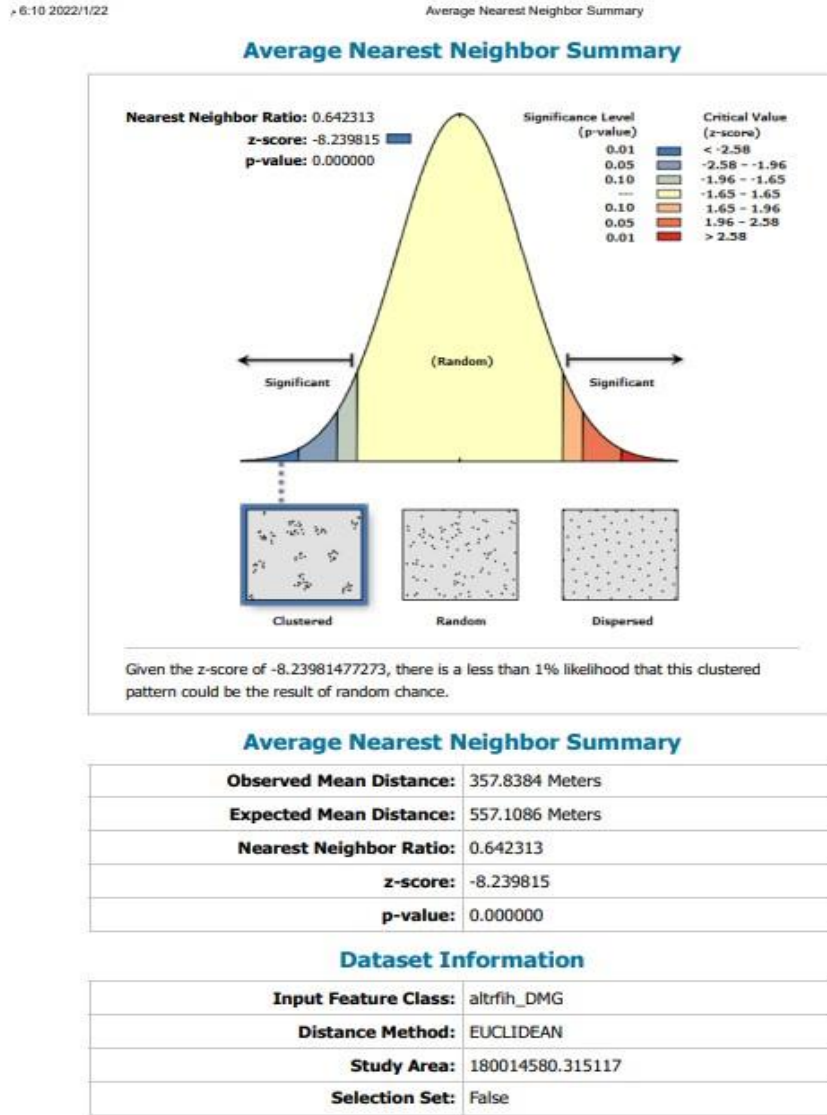
الشكل (7): التوزيع الجغرافي لاتجاه التوزيع للأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة. إعداد الباحثة: باستخدام برنامج (Arc GIS) اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية.



الشكل (8): التوزيع الجغرافي للأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة، إعداد الباحثة: باستخدام برنامج (Arc GIS) اعتماداً على بيانات هيئة المدن الاقتصادية.

3. نمط صلة الجوار:

استعانت الباحثة بنمط تحليل صلة الجوار (Nearest Neighbor Analysis) من خلال أداة (Arc Toolbox)، وتوصلت الدراسة إلى أن نمط التوزيع عند قيمة (R) بلغ (0.6)، لذلك نجد أن نمط توزيع الأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة متقارب وينزع إلى النمط العشوائي شكل (9).



الشكل (9)، نتائج تحليل نمط صلة الجوار للأراضي الترفيهية بمنطقة الدراسة، من إعداد الباحثة.



تصوير الباحثة: صور توضح أراضي فضاء في منطقة الدراسة.

ومن خلال الجولة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عين المكان بتاريخ (2021/10/18م)، تبين لها أن معظم الأراضي خالية من المباني والسكان.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- 1- تركزت الظاهرة المركزية للأراضي الترفيهية، والتي تعد الموقع (الفعلي) للظاهرة في حي جمان، وهو الموقع الذي يتوسط جميع الأراضي الترفيهية الأخرى.
- 2- يقع المتوسط (الافتراضي) بين ثلاث أحياء، وتحديدًا في الحدود الواقعة بين حي نورسان وحي جمان ومنطقة البحيرة المحمية، وهذا الموقع الافتراضي قريب من أهم المقومات الترفيهية المتوفرة بالمنطقة وهي البحيرة المحمية. لذلك يمكن تحديد الموقع الأمثل لإنشاء مركز ترفيهي بالمنطقة يكون حتماً بالقرب من هذا الموقع.
- 3- تقع (68%) من الأراضي الترفيهية ضمن الدائرة المعيارية وهذا يدل على أن الظاهرة غير مشتتة.
- 4- بلغ اتجاه توزيع الأراضي الترفيهية (70.2)، ويتخذ بذلك الاتجاه الشمال الشرقي.
- 5- إن نمط انتشار توزيع الأراضي الترفيهية الظاهرة نمطاً متقارب يتجه إلى العشوائي، وتبلغ قيمته (0.6).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

- 1- على الرغم من أن موقع المتوسط المركزي (الفعلي)، قريب من الموقع المتوسط (الافتراضي) للأراضي الترفيهية، إلا أن الموقع الافتراضي يعد الموقع الأفضل وتوصي الدراسة باستخدامه كموقع مركزي يتوسط جميع الاستخدامات الأخرى بمنطقة الدراسة.
- 2- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بإنشاء مواقع ترفيهية في المناطق الخالية تماماً والتي تسمى بالأراضي الفضاء.
- 3- ينبغي الأخذ بالاعتبار، عند إنشاء مواقع ترفيهية، ألا يتم اختيار المكان بصفة عشوائية.

- 4- توصي الباحثة باستكمال الدراسة من قبل الباحثين والتطرق بدقة لجوانب أنواع الأنشطة الترفيهية الموجودة في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية وما يمكن أن تسهم به في تنمية المنطقة.
- 5- كما توصي الباحثة بضرورة دراسة مدى رضا المستفيدين من هذه الأنشطة لما يعود بالمنفعة من تحسين المدينة لا سيما أنها لا زالت قيد التوسع.

قائمة المراجع.

- الصالح، ن، السرياني، م، (1420هـ)، الجغرافيا الكمية والإحصائية: أسس وتطبيقات، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- باعثمان، ع، (2007م)، التوزيع الجغرافي للمراكز الترفيهية في التنشيط السياحية بمحافظة جدة، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- السلمي، ع، (2012م)، أنماط توزيع الخدمات الترويحية في مدينة مكة المكرمة، كلية العلوم الاجتماعية، أم القرى، مكة المكرمة.
- خير، ص، (1410هـ)، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، الرياض، دار المريخ.
- السعيد، ص، (1407هـ)، تحليل صلة الجوار: دراسة مقارنة في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب، مج13، ع1، 83-110.